

## تفسير سورة القمر - الشيخ عبدالقادر شيبه الحمد رحمه الله (21)

عبدالقادر شيبه الحمد

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين. والصلاة والسلام الاكملان على خاتم النبيين وامام المرسلين. وعلى اله وصحابه الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيلهم - [00:00:02](#) وتبسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول ان كل شيء خلقناه بقدر. وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر. ولقد اهلكنا - [00:00:22](#)

اشياءكم فهل من مدكر؟ وكل شيء فعلوه في الزبر. وكل صغير وكبير مستتر ان المتقين في جنات ونهر في مقعد صدق عند مليك مقتدر. في الليلة الفائتة بدأت الحديث على قوله تبارك وتعالى ان كل شيء خلقناه بقدر وتكلمت على ان اهل السنة والجماعة - [00:00:42](#)

كما وفقهم الله عز وجل الى الايمان بجميع الانبياء والمرسلين وفقهم كذلك الى حب جميع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكذلك وفقهم ان يكونوا امة وسطا على حد قوله تبارك وتعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا. وسطا يعني خيارا - [00:01:12](#) وسطا يعني عدولا. وسطا يعني على الجادة المستقيمة بين الافراط والتفريط. لا افراط ولا تفريط. لا افراط ومغالاة ولا تفريط وتضييع. يحبون جميع اصحاب النبي محمد فصاروا خيرا من الطائفتين المنحرفة - [00:01:39](#) بل من الطائف ضد اصحاب النبي. طائفة غلت في علي حتى اتخذته الها من دون الله. وطائفة كفرت طائفة اتخذت علي قالت هو رب السماوات والارض. وطائفة كفرت علي وعثمان وعائشة اهل الجمل. الحكم ايه؟ وما رضي بالتحكيم كلهم عندهم كفار. بل بل كثير جدا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم كلهم كفار عنده - [00:01:59](#) والطائفة غلت غلط ايضا قلت لك بين بين هالبلايا لكن اهل السنة الحمد لله. امنوا بجميع النبيين والمرسلين قال له لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون وامنوا واحبوا جميع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وسلوكوا النهج المستقيم نهج النبي. والنبي عليه الصلاة - [00:02:26](#)

فلما خير بين امرين الا اختار ايسرهما ما لم يكن اثما. وبيئت ان القدرية قسمان قدرية جبرية وقدرية معتزلة. وان القدرية الجبرية هم اتباع الجهم بن صفوان عدو الله وعدو المرسلين. تلميذ الجعد بن جر - [00:02:49](#) تلميذ اليهود والنصارى واما واصل بن عطاء الله ابن عطاء الغزال رأس المعتزلة ايضا كان تلميذا لبعض النصارى اسلموا اسلموا ثم بعد ان ملأوا قلب واصل بالفساد والعناد والشبهات والبلايا ارتدوا الى النصرانية مرة ثانية. الجبرية قالوا ما فيه العبد مثل الريشة المعلقة في الحوا - [00:03:14](#)

ليس له حركة ولا ارادة في افعاله. وليس للعبد اختيار ولا مشيئة. قالوا العبد لا يستطيع ان يشاء وليست له مشيئة ليست له قدرة. وان الله تبارك وتعالى يحرك العبد اجبارا لا اختيار للعبد - [00:03:48](#) فجاء المنحرفين الآخرين قالوا القاه في اليمي. القاه في اليم مكتوبا وقال له اياك اياك ان تبنتل بالماعز. يعني جعلوا الانسان المسلم مثل الانسان مثل اللي ربططوه بحبل. ربططوه بحبل وكتفوه ورموه في البحر وقالوا له اياك ان تبنتل بالماء - [00:04:08](#) اذا كان العبد ما له قدرة ولا ارادة. ليش يعذب ويطاع؟ ليش يعذب ويثاب؟ الله ما عذب العبد الا بمعصية العبد ولا ادخل العبد الجنة الا بسبب طاعة العبد. ولذلك قال ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون - [00:04:28](#) وتلكم الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون. فاثبت للعبد عمله واثبت للعبد مشيئة. قال وما تشاؤون الا يشاء الله. فاثبت العبد

مشيئته. واثبت للعبد قدرة. وقال حبيب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم في - 00:04:43

الذي ختمت به درسي في الليلة الفائتة. والذي رواه مسلم في صحيحه احرص على ما ينفعك. يعني لا تتواكل على القدر لكن بعض يقعد في المسجد فعمر اذا لقيه قاعد يمسك العصا ويضربه عمر بن الخطاب - 00:04:59

ويقول له ان السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة. ولكن الله يقول فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه. امشوا في مناكبها وكلوا من رزق الله. يعني المسلم يؤمن يؤمن يؤمن ويعتمد على الله عز وجل - 00:05:14

ولكن خلي بس الاعتماد وينام في البيت ويقول انا معتمد على الله ما يصح لا. مثل ما قال اعقلها وتوكل يعني لا تروح تخلي نفسك بعري الباب ولا سيارتك مفتوحة في الطريق لا - 00:05:34

اعقلها وتوكل على الله. ابذر الحب واطلب الثمر من الرب. اطلب الرزق من الله فاذا قضيت الصلاة اسمع فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله. ما قال اذا كنت صلاا اقعدها في المسجد ابتغوا من فضل الله لا - 00:05:47

ما قال اقعدها في المسجد قال فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض. يعني اسعوا في طلب الرزق وخلوا طلبكم اعتمادكم على الله وتوكلكم على الله والرسول عليه السلام يسأل ذلك حيث يقول احرص على ما ينفعك واستعن بالله. شف احرص. يعني عليك تسعى - 00:06:04

00:06:04

تعتمد على الله في سعيك. انت اذا اعتمدت على الله استعملك في طاعته. استعمل عينك فلا ترى الا الخيرات والمبرات. واستعمل اذنك فلا تسمع الا ما يرضي الله عز وجل. واستعمل لسانك فلا ينطق الا بما يرضي الله عز وجل. واستعمل

00:06:24

فلا تبطش الا بما يرضي الله عز وجل. ولو استعمل رجلك فلا تبطئ فلا تمشي. واستعمل فردك فلا الا في طاعة الله عز وجل. لذلك ليقول احرص على ما ينفعك ويقول واستعن بالله. ولا تعجزن - 00:06:44

00:06:44

وان فاتك شيء فقل قدر الله وما شاء فعل. ولا تقل له فان لو تفتح عمل الشيطان ولا تقل له فان لو تفتح عمل الشيطان. هذه هذه ولما قال النبي عليه الصلاة والسلام يعني ينبغي لسانه ما هو بس يقول خلاص ما دام ربنا قال لي اعمل انا اعتمد على عملي لا - 00:07:00

00:07:00

قال لي رح اشتغل آآ عشان توكل عيالك واجتهد تراك اذا اجتهدت اجتهدت في النهار وعرفت ورجلك حفيت من التعب ويدك من العمل ترتيبات مغفور الذنب. تببت اذا كديت على عيالك تببت مغفور الذنب. لكن ليس معنى ذلك انك تروح تنام - 00:07:29

00:07:29

وتقول انا خلاص الله يجيب لي رزقي ما يجوز لك. قلت لك عمر يقول يضرب الذي الجالس ويقول ان السماء لا تمطر ذهبا ولا فضة ولكن الله يقول في مناكبها وكلوا من رزقها هذه مسألة. والرسول عليه الصلاة والسلام يقول لما قال لن يدخل احدا عمله - 00:07:49

00:07:49

الجنة هذا ليس معنى ذلك ان الاعمال ما لها قيمة الاعمال لابد منها. لابد من العمل الصالح. والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر وعملوا - 00:08:09

00:08:09

وعملوا الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة واتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور مصير الامور الى الله. الى الله تبارك وتعالى. النبي عليه السلام قال لن يدخل احدا عمله الجنة. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا. الا - 00:08:27

00:08:27

ان يتغمدي الله بفضل ورحمة ولكن سدودا وقاربوا. ولا يتمنى ان احدهم واحدهم الموتى اما محسنا فلعله ان يزداد خيرا اما مسيئا فلعله ان يستعجل. هذه كلها نقاط وضعها الاسلام - 00:08:47

00:08:47

على قارة الطريق ليرشد عباد الله الى الله تبارك وتعالى ويخليهم بين وبين يعني لا يروح ويتكاسل ويتخامل ويتواكل اللي اللي يقول انا اعتمد على الله ويقعد في بيته هذا متواكل. هذا هذا خايب ده متواكل - 00:09:05

00:09:05

ليس متوكلا على الله. يعني فيه فرق بين الاثنين. واحد جالس في البيت وقال انا يجيني رزق عندي. وواحد يقوم يكدي ويسعى في الحر ويقول رزقي على الله ايها احسن؟ اللي يكدي ويسعى - 00:09:26

00:09:26

هذا اطاع قوله فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه. وهذا اطاع قوله فاذا قضى الصلاة فانتشروا في الارض واطاع قوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون. لكن اللي قعد ما اطاع هذا ابدا. اللي قعد وقال السنة بتجيني الرزق وانا قاعد هذا ما اطاع الله

ولا اطاع المرسلين - 00:09:42

00:09:42

وقد قلت مرة ان النبي عليه السلام دخل المسجد فوجد رجلا في غير وقت الصلاة. قال من من يسعى عليك او كما قال النبي عليه

الصلاة والسلام؟ قال اخي قال - [00:10:02](#)

اخوك اعبد منك. فليسعى لك اعبد عند اقرب الى الله منك. اليد العليا خير من الذي سفلى وابدأ بمن تعول. اليد العليا خير من الذي سفلى انك ان تذر يقول النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث المتفق عليه حديث سعد ابن ابي وقاص انك ان تذر ذريتك اغنياء خير

من - [00:10:12](#)

راهم فقراء يتكبدون الناس. انت عليك تسعى. واللي على الله يعمل. اللي عند الله يدري. والمقدر في الازل السابق لابد يجي. والمجدد ما هو اجبار انه قدر علم. يعني الله علم في الازل اني اجلس هالمجلس مثل ما قلت ان بعض الاخوان قال انا ما فهمت الموضوع اللي

اشرت اليه البارحة - [00:10:32](#)

يعني لسه في قلبي شيء على موضوع القدر قلت له حط في قلبك قدامك نقطتين. اقول كده قدامك نقطتين. نقطة اجبار وهو مذهب الجبرية. المنحرفين عن الحق. ومذهب ان الله لا دخل له في شؤون العبد البتة. وان العبد يفعل يخلق افعال نفسه. هذا مذهب

المعتزلة عن الحق. اما اهل - [00:10:52](#)

يقولون نسعى ونعتمد على الله. نسعى ونتوكل على الله. اللي يبذل الحب ويرجو الثمر من الرب هذا متوكل على الله وعلى الله

فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. اما اللي يقعد ويقول يجيني رزقي هذا متوكل - [00:11:16](#)

يبغضه الله ويبغضه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ليس على منهج الاسلام. الله يقول لنا او اعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن

رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدكم. اعدوا لهم ما استطعتم من قوة. مع ان ربنا قادر ان يخلي الناس كلهم - [00:11:35](#)

ولو شاء الله لامن ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا. يعني الله لو اراد ما جهاد ولا يشرع حرب ولا يشرع غزو ولا يشرع

يعني ان الناس يعملون ويكدون ما كان يشرع ذلك لكنه يقول - [00:11:55](#)

الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالا. والذين امنوا وعملوا الصالحات وامنوا بما الى ان يقول فاذا لقيتم الذين كفروا فضرب

الرقاب حتى اذا ادخلتموه فشدوا الوسائط فاما منا بعده واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها. اسمع - [00:12:15](#)

اسمع يقول ذلك انا كلفتكم هذا التكليف لمصلحتكم. عشان اختبر اهل الطاعة واهل المعصية اللي ياخذون وانا عندي علم باختيارهم.

انا عندي علم في الازل بان هذا يختار طريق الخير وهذا يختار طريق الشر. عندي علم سابق بالاختيار. لكن ما هو اجبار - [00:12:35](#)

اعطيتوا الاسباب كلها مثل ما قلت الليلة اللي فاتت على قصة العبد الاعمى الاشل الاقصع الاكمه الذي لا يتكلم والعبد الصحيح المعاف.

فالله ما كلف احدا حتى اعطاه الاسباب لا يكلف الله نفسا الا وسعها. لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها. لا ربنا لا امن الرسول بما انزل اليه

من ربه والمؤمنون. كل امن بالله - [00:12:55](#)

وملائكتي وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله. وقالوا سمعنا واطعنا. غفرانك ربنا واليك المصير لا يكلف الله نفسا الا وسعها ثم

يقول ربنا ولا ولا تحملنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به. واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت ما لنا فانصرنا على القوم الكاسلين - [00:13:15](#)

فالانسان عليه يسعى. المعتزلة يقولوا لا العبد آ هو اللي يخلق افعال نفسه. فسماهم الصحابة مجوس لان المجوس يقولون بالهين اله

للخير واله للشر. والملجبرية قالوا ما في. العبد كالريشة المعلقة في الهواء - [00:13:35](#)

فظللهم اهل السنة كذلك اشد تضليل. اهل السنة يقولوا الله له قدرة وللعبد قدرة. واذا اعتمد العبد على الله يسر له الاسباب. يسر له

الاسباب. وهياً له الوسائل وازال من امامه الموانع - [00:13:57](#)

والصالح اللي وده يسعد يلتجئ الى الله في سبب سعادته. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث صحيح عن الرب

تبارك وتعالى وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل - [00:14:17](#)

قافلة حتى احبه. فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به. خلاص يصير سمعك ما يرى الا ما يسمع الا الخير. وبصره الذي خلص عينك

عين مبرورة مبروكة. ما يجيها شر ابدا ولا تعرف الشر - [00:14:37](#)

ويده التي يبطش بها. ايدك ما تمتد الا على ما يرضي الله تبارك وتعالى ويسعدك في الدنيا والاخرة. ورجله التي يمشي بها ما تتحرك

خطوة الا في طاعة الله لان الله يستعملك حينئذ في طاعته. والسعيد هو الذي يستعمله الله في طاعته. ولذلك كان حبيب الله

ورسوله. وسيد خلقه صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول - [00:14:53](#)

يا حي يا حي يا قيوم يا حي يا قيوم حتى الناس يقولوا هذا بسم الله الاعظم. ان اسم الله الاعظم فالله لا اله الا هو الحي القيوم. وفي

اية الكرسي اللي فيها الله لا اله الا هو - [00:15:13](#)

القيوم وفي اول سورة ال عمران لان اولها الف لام ميم الله لا اله الا هو الحي القيوم. فكان النبي عليه الصلاة والسلام يقول يا حي يا

قيوم يا بديع - [00:15:24](#)

السموات والارض يا ذا الجلال والاکرام. برحمتك استغيث فاصلح لي شأني كله. ولا تكلني الى نفسي طرفه عين انك ان وكلتني الى

نفسى او الى احد من خلقك وكلتني الى عجز وضعف وطاقة. فاذا وكلك الله لنفسك ما تنجح - [00:15:34](#)

ابدا. واذا اعتمدت على الله استعملك الله في طاعته نجحت كل النجاح وافلحت كل الفلاح اذا كان اعتمادك على الله وتوكلت على الله.

اذا كان اعتمادك على الله شف يا اخي الصحابة يخرجون الى المشركين في احد. يخرجون الى المشركين في احد - [00:15:54](#)

يومهم في ارض بعيدة على بعد مية وخمسين كيلو في متر وتعبانين ولا راحوا بالة الحرب ما خرجوا للحرب ولا ظنوا ان حربا ستقع

ولا بد ومع ذلك ثلاثية وتلتاشر يفجعون الف الف مقاتل. يفجعون الف مقاتل وينصرهم الله عليه - [00:16:14](#)

لما صاروا في احد في بلدهم لما صاروا في ديرتهم وعند البلد والاغذية موجودة والمياه موجودة والمساعدات موجودة والعين

موجود. ولا هذه امدادات ولا مساعدات ولا سفريات ولا راحل جنبهم - [00:16:36](#)

اللي يطلع من بيته وهو اصل احد وعدد كبير اكبر بكثير اضعاف العدد اللي كان ينبذ وقفهم النبي عليه الصلاة والسلام وقف اربعة

خمسين منهم على على الجبل. الجميل الصغير اللي يسمونه جبل الرماة. وقف خمسين رجلا منهم. ورأسهم - [00:16:50](#)

آآ احد اصحابه رضي الله عنه وقال له لا تنزل انتم لا تنزلوا من مكانكم ولا تبرحوا حتى يقضي الله بيننا ان وجدتمونا مهزومين فلا

تساعدون. ان وجدتمونا منصورين فلا تساعدونا. لا تبرحوا مكانكم حتى امركم. ان امرتكم - [00:17:07](#)

النزول انزلوا ما امرتكم خلکم على الجبال كأنکم حصی الجبال. فلما بدا الحرب بمجرد ما ما تلاقى المسلمون مع الكافرين بدأوا

يحصدونهم حصدا. بدأ المسلمون يحصدون الكافرين يحصدون الكافرين حصدا. وهم جايبين نسوان معهم - [00:17:27](#)

ما هم مثل المسلمين. المسلمين المرة اللي تيجي زي عشان تطيع ربها وتساعد المؤمنين ان ما في مداوى جريح. او اسقى عطشان او

جنس بالك لكن المشركين كعادة اهل الشرك في زماننا يجيبون المغنيات والراقصات والداعرات في وسط صفوف الجيش. هذول

جايبين نسوان - [00:17:51](#)

ومعهم الطبول يضربون الطبول ويزمرون بالمزامير. وتغني هند وجماعة معها. امام المشركين وتقول وهي تضرب الدف. تضرب الدف

في الحر في وسط المعركة ان تكملوا نعانق ونفرش النمارك او تدبروا نفارق فراق غير وشوية وهي تولول هربانة ما تدري -

[00:18:11](#)

تروح حتى بدت تختي تخلع ما تدري هي جسمها عاري ولا من شدة الفجیعة التي اصابتها عندما بدأ المسلمون يحسونهم حثا

ويجدرونهم جزرا. في اللحظات الاولى وبدأ النصر بعد شوية نظر اللي على الجبل وقالوا شوفوا الله نصر نبيه سلاح المجدد -

[00:18:33](#)

يا حاج المشركين المقتولين خلينا ننزل عشان نجتمع الا الغنائم. قال لهم عبدالله بن جبير امين رضي الله عنه لا تبرحوا مكانكم. الم

يقل لكم رسول الله مكانكم الا بامري. اذا امرتكم بمعنى كلامه. قالوا له يا رجال هو قصده ان احنا نحمي ظهره وظهره حامي وانتصر

وخلص. قال لا يمكن انزل من مكاني - [00:18:59](#)

حتى يأمرني رسول الله. قالوا لا نبي ننزل فخالفوا امره. هذا السبب البلية. فلما خالفوا امره ونزلوا عشان يجمعوا الغنائم خالد ابن

الوليد يومها رضي الله عنه كان مع المشركين فاستدار بسرعة من ورا الجبل ونزل عليهم من من هبل الثغر اللي انفتح امامه السفرة

اللي - [00:19:19](#)

فتحت في ظلم المسلمين وبدأ يضرب المسلمين من خلفهم. فولوا مدبرين. والله يقول يعني بمعنى ان حصلت هزيمة قتل منهم عدد وجرح عدد فيقول الله ولقد صدقكم الله وعده. اذ تحسونهم باذن تقطعون نابرههم باذنه. حتى اذا فشلت وتنازعت فالامر - [00:19:40](#) وعصيتهم من بعد ما اراكم ما تحبون. منكم من يريد الدنيا ومنكم من يريد الآخرة. ثم صرفكم عنهم ليبتليكم ولقد عفا عنكم والله ذو فضل المؤمنين فسفجتهم الهزيمة بسبب معصية رسول الله. وما هم كلهم عصوا انما عصوا بعض من كان على الجبل. حتى امرهم رضي الله عنه كان من - [00:20:03](#)

عباد الله واتباعهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم. لكنه استشهد معهم ونال حظ الشهادة وقد كانوا يحرصون عليها اشد الحرص. في يوم في يوم حنين كانوا اتناشر بعد ما فتحوا مكة اللي توجهوا من مكة الى الطائف والى حنين اتناشر - [00:20:23](#)

الف مقاتل ما هم ثلاثية وتلتاشر متر يوم بدر. ما هم ثلاثية وتلتاشر مثل اللي كان يوم بدر. كانوا اتناشر الف قاتل ومعهم اسلحة ورجال وفرسان وذهبوا لمقاتلة سقيف. فوجدوهم تهيأوا لهم وثقيف معروفة بانهم رماة - [00:20:46](#) اهل نبال يرمون بالنبال قبل ما تحصل المعركة قال رجل من المسلمين بس ما هو مسلم بالحيل بالحيل؟ يعني مسلم يمشي الحال توه يمكن داخل قال احنا اتناشر الف. احنا اتناشر الف - [00:21:08](#)

لن نهزم اليوم من قلة. اتناشر الف شف عندما واحد منهم تكلم بكلمة اغضبت الله واغضبت رسوله. عندما تباهى بالعدل عندما تباهى بالسبب عندما تباهى انا قلت لك المسلم يبذل السبب ويعتمد على الله. يجمع الجيش والسلاح ويعد القوة لكن ما يعتقد ان هذه كلها هي النصر انما النصر - [00:21:26](#)

من عند الله. يعني عليه يبذل وعليه يرجو من الله النجاح. عليه يبذل السبب ويرجو من الله النجاح. لما قال هذا الرجل تو يمكن مسلم يوم هبعدا عن الاسلام كثير. قال لن نهزم اليوم من قلة. اتناشر الف ندم بيت تقف اباداة. لما قال هكذا - [00:21:54](#) بها النبي محمد. فخاف النبي خوفا وانزعج صلوات الله وسلامه عليه. انزعج رسول الله قال النبي نبتلى الكلمة هذه. يعني ليش احنا ما نعتمد الا على الله؟ احنا نعد العدة لكن نعتمد على الله ما نعتمد على العدة اللي هيناه - [00:22:14](#)

ما نعتمد على العدة الهينناها والقوة اللي جمعناها فلما قال لن نهزم اليوم من قلة غضب النبي محمد صلى الله عليه وسلم وخاف منها خوفا. وعندما بدأ الجيش وبدأ الضرب لحظات لحظات والمسلمون ما هم موجودين. على غيره بس امتحان من الله - [00:22:33](#) اللي في قلبه اللي كان من المنافقين اللي كانوا اسلموا نفاقا. على طول ما رضى يكتم اللي في قلبه. قال والله ما يردهم الا البحر قال والله اصحاب محمد ما يرجعهم الا بحر جدة. هم عند الطائف الحين قال والله ما يردهم الا بحر جدة وهم ارضانين - [00:22:59](#) وجا للثاني اليوم بطل السحر والساحر كان توه مسلم لسة ماشي الحال. قال اليوم بطل فقال له واحد سوى مسلم ايضا لكن وقر الايمان في قلبه. قال له اسكت. والله - [00:23:17](#)

نعم يا ربني رجل من قريش احب الي من ان يردني رجل من هوازه ستتمني النصر على قريش ال رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل النبي محمد. والله لان كم محمد لان يردني رجل من قريش يعني محمد يصير سيدي - [00:23:31](#) خير من ان يكون سيدي رجل لان يرني رجل من قريش. هل جماعة يركضون؟ لكن شيوخ المسلمين ما حول النبي كم واحد عدد قليل قليل قليل بالحيل. استمروا حول رسول الله. ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وبعض الاشواوس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:23:46](#)

رضي الله عنهم النبي لم يكتفي بذلك. لم يكتفي بانه وقف ولكنه ويومها راكب على بغلة ما هو راكب على فرس ولا على جمل.

والمعروف في الحرب ان البغلة هي اضعف الة الحرب - [00:24:06](#) لانها لا تصلح للكر ولا للفر الجمل يركب صحيح ويجري والخيل للكر والفر. يعني دوري يروح مثل الطيارة اللي هتجري تتقلب في الجو. الخيل. والجمل سريع. لكن البغل لا هنا ولا - [00:24:27](#) البغل لا هنا ولا هنا. فعلشان الله يري اية لنبيه في الناس. خلاه يوم هيركب بغد. يركب البغل في معمعة الحرب وعندما انهزم



المسلمون لما رمتهم اتعبتهم نبال ثقيف اقبل النبي على الكافرين بصدر واسع يعلي صوته واقف فوق البغلة وينادي باعلى صوته انا النبي لا كذب. انا - [00:24:43](#)

ابن عبدالمطلب ينادي باعلى صوت في وسط المعمعة ما راح مع الراحين لا. ولا وقف مع المتطرسين لا ما وقف مع المتطرسين لا. والعادة جرت بان العدو اهم ما يبحث عنه رئيس القوم. يعني المعركة اذا كان في معركة - [00:25:10](#)  
البول اهم عندهم ان يصيروا القائد. ودول اهم ما عندهم ان يصيد القائد. فالقوات في الغالب يتسترون وينكمشون حتى ما يعرف من صوتهم. ويغيروا ما هو اصواتهم؟ لكن النبي اخذ ينادي باعلى صوته فوق برأته ويركضها الى صدور المشركين ويقول انا النبي لا كذب - [00:25:29](#)

انا ابن عبد المطلب يا اصحاب السمرة يعني يا اهل بيعة الرضوان اللي بايعتم الا تمروا على الا تفروا باعاتم الا تفروا. الا تفروا فلما سمعوا صوت النبي اقبلوا اقبلوا يحنون اليه من كل صوب وهم يقولون لبيك لبيك وما - [00:25:49](#)  
الا لحظات حتى دحض الله عدوه ونصر نبيه واعلى حزبه. هذه الاسباب هذه الاسباب مع الاعتماد على الله لما اعتمد على السبب واحد شف البلوة جت للكل للكل. شف ربنا يبين في قصة بدر اه في قصة احد ان السبب في الهزيمة اختلافهم على على - [00:26:09](#)  
وعدم طاعة رسولهم صلى الله عليه وسلم فيما امر به. ويوم حنين ويوم لقد نصركم الله في مواطن كثيرة. ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتم فلم تغن عنكم شيئا. وضاعت عليكم الارض بما رحبت. ثم وليت مدبرين ثم - [00:26:29](#)  
ثم انزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين. وانزل جنودا لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين. ثم يتوب الله من بعد ذلك على ما يشاء. والله غفور رحيم. عشان يبشر اللي هربوا بانهم مغفور لهم لانهم مع النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:26:49](#)

المسلم يعتمد على الله ويبذل السبب والكافر يعتمد على السبب وحده ولا يعرف ربه والجهمي الجهمي الجبري يقول لا ما في عمل ولا شيء. ويكثر منهم ناس لا يصومون ولا يصلون ولا يزكون ولا - [00:27:09](#)  
يقول احنا مغفور لنا. يقول احنا وصلنا للدرجة العلية. ما علينا تكاليف سقطت عنا التكاليف. ما دمنا خلص. خلاص يسقط تسقطون عن التكاليف ولا يصومون ولا يصلون. ولا يصلون هذي جماعة. والمعتزلة يقولوا لا. الله بعضهم يقول الله لا يعلم بالاشياء الا بعده - [00:27:28](#)

اعوذ بالله. اعوذ بالله. هو ما فيه. ما تكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعه ولا خمسة الا هو سادسهم ولا اكثر من ذلك الا هو معه ثم ينبئهم بما عملوا. بعدين في آيات كثيرة في آيات كثيرة يبين ان الله يعلم بمن الناس عاملون - [00:27:48](#)  
قبل ان يوجدوا بالالف كتب كتابا عنده قبل خلق السماوات والارض بسبعين الف سنة. فيه اقدار العباد ارزاق العباد ومقادير الخلائق وما يكون منهم. كله كتبه عنده فهو يجري في الدنيا على وفق ما كتب الله في الازل الجديد - [00:28:08](#)  
بعدين هناك امر هناك امر ينبغي للمسلم ان يتفطن له. الانسان منا قد يكون قوي جدا يعني ما في شخص يسمى يعني هم قد يصفون ناس بعض الناس يقولوا هذا هذا مزدوج الشخصية على بعض الناس - [00:28:28](#)  
بعض الناس او علماء النفس يصفون شخص من الاشخاص يقولوا هذا عنده ازدواج شخصية. يعني يكون عندي بعض الناس اسد وبعض وعند بعض الناس يبرك ما يتكلم ولا يتحرك. يقول هذا مزدوج الشخصية. يعني فيه جين من جهة شديدة الجبن والشجاع - [00:28:48](#)

مثل ما قال ذاك اسد علي وفي الحروب نعاما هذا مثال لكن انا اعتقد انه لا يمكن يوجد شخص واحد يخلو من ازدواج الشخصية. انا اعتقد انه لا يوجد شخص في الارض لا مرتفع الايمان ولا ضعيف الايمان يخلو من ازدواج الشخصية. لان عوامل النفس - [00:29:08](#)

الانفعالات الانفعالات. الانفعالات ما هي اصلها بتحدث كل ده. كل كل طرفة عين وانتباهتها احوال للعبد يجريها الله عز وجل عليه. مثل ما قال ذاك الشاعر ما بين طرفة عين وانتباهتها يحول الله من حال الى حال. ما بين طرفة عين - [00:29:32](#)

وانتباهته يحول الله من حال الى حال. كون الانسان يسير في الرجال رجل. واحد يصير مثلاً وظيفة امير ولا قاضي ولا كذا فاذا جلس يجلس ويروح يمزح مع الناس وفي مجلس الحكم ما ينبغي له ان يمزح مع الناس مجلس الحكم. للهيبة والوقار - [00:29:52](#) فلا يقال في هذا اذا بدأ عند اصحابه يمزح يقال فيه مزدوجة شخصية هذا ما هو مزدوج شخصية ولا شيء. هذا ليه كل مقال مقام؟ ولكل مقام مقال عندما يكون العمل بت وحكمه قضاء يصير جد. وعندما يصير مع اهله يصير غير - [00:30:12](#)

عندما يعني ساعة يصير فيها جدي عندما يكون الجد هو المطلوب وعندما يكون مثلاً مثلي وان كان ذاك ما هو على مذهبنا من كل وقت يقول ولله عندني جانب لا اضيعه ولله عندني والخلاعة جانب - [00:30:30](#)

يعني كل انسان يمازح اهله ويلاعب اهله ويلاعب عياله ويلاعب حتى عيال الجيران. ويمزح مع بعض الناس. ولكن اذا جاء الجدة خلاص كان النبي اذا حضرت الصلاة كانه لا يعرفنا ولا نعرفه. اذا حضر كانه ما يعرفنا ولا نعرفه - [00:30:46](#)

هذا حال وهذا حال. هذا ما هو جواد شخصية. هذي طبيعة البشر هذا ما هو الشخصي هذي طبيعة والنفس اصلاً انفعالات فيها والإنسان يكون حار من امر واحد يغضبه بالكلمة يتكلم عليه بكلمة فيبدأ الدم يغلي في قلبه وينتفخ اوداجه وينتفع وتحمر عينيه - [00:31:04](#)

الشیطان يضرب ويطبل على راسه علشان يزودها كمان زود فإذا قال لا اله الا استغفر الله واتوب اليه وكان واقف وجلس يبرد. هذه لنفسها ما تغيرت النفس. بس بقى من حالة الحرارة الى حالة البرودة - [00:31:24](#)

ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام كان يأمر الانسان اذا غضب ان يغتسل او يتوضأ. اذا اشتد به الغضب من شيء يتوضأ ويغتسل. ويذكر الله عز وجل ويستغفر تبارك وتعالى واذا كان واقف يقعد واذا كان قاعد يقوم علشان يضيع على الشيطان تخطيطات - [00:31:38](#)

انا ليش اسوق القصة هذي على اساس ان الشيطان يعرف مواضع الضعف منا يعرف مواضع الضعف منا. ويجري من ابن ادم كما قال حبيب الله ورسوله. وسيد خلقه صلى الله عليه وسلم يجري من ابن ادم - [00:31:55](#)

الدم من العروق امتحان امتحان الله يمتحن به عباده. ليلوكم حتى يعلم الصابرين منكم ويبلو اخباركم وهو العليم الخبير لاهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة الدرجات العالية في جنات النعيم ما تيجي مجاناً - [00:32:12](#)

الدرجات العالية في جنات النعيم ابد الابدن ودهر الداهرين. لا يرين اهلها ولا يتحولون عنها. ما تيجي بس كده واحنا نايمين لابد من عمل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ثم تردون الى عالم الغيب والشهادة فيربئكم بما كنتم تعملون - [00:32:32](#)

فانا اذا جاني الشيطان وقال لي مثلاً بدأ يوسوس ليش قدر علينا كذا نقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ويجي ساعة يقول مثلاً مثل ما قال النبي محمد عليه الصلاة والسلام يقول من خلق الشيء الفلاني وش اللي خلق العمود؟ ده اللي عمل العمود - [00:32:47](#)

قولوا البنا هو اللي بناه طيب ومين اللي عمل الكهرباء؟ هذه نقول والله الكهربائية هم اللي سووها. طب ومين اللي خلق الجمل؟ نقول الله اللي خلق الجمل. طب ومين خلق الله؟ يبدأ كده يقول لي من خلق الله - [00:33:04](#)

الرسول محمد يقول لا يزال الشيطان يقول كذا يقول كذا. من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول لك من خلق الله فقل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم. واما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم. فاذا - [00:33:16](#)

قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم انه ليس له سلطان على الذين امنوا وعلى ربهم يتوكلون انما سلطانه على الذين يتولونه الذين هم به مشركون ومعنى ذلك اذا جاك الشيطان والله بقول ليش انا ليش ما دام قدر عليك قلت لك فيه امرين - [00:33:36](#)

القدر اذا كنت ارتكبت جريمة اياك اياك ان تعتذر في عملها بالقدر واذا كنت بليت ببلية في فرق بين المصايب كما اشترت في الليلة الفاتئة وبين المعاييب يعني لو واحد نايم على سطح وجا واحد دفه فنام طعن واحد وقتله هذه مصيبة وماله بهذا - [00:33:54](#) هذي ما لو بها دخل هذا نايم غاطس. القلم مرفوع عن النائم حتى يستيقظ. وعن المجنون حتى المجنون حتى يفيق. مجموعة وعلى

الصبي حتى يبلغ القلم مرفوع عنه افرض انك كنت ماشي مثلا قدر مثلا سيارتك اني اصيبتها شيء وانت فيها ويصيبك شيء او يمين  
ازرق تقول قدر الله وما شاء فعل. بس بشرط - [00:34:25](#)

انك لا تكون انت لك اي سبب فيها فان كان لك اي سبب لا تقول قدر الله وما شاء فعل. قل استغفر الله واتوب اليه. لهذا من ظلمي  
لنفسي ومن تقصيري لنفسي. هذي انا اللي السبب فيه لاني ظلمت نفسي ولا اخذت الاحتياط - [00:34:47](#)

فباب المصايب ما في مانع انك تقول قدر الله وما شاء فعل. ولكن باب المعاييب لا يجوز ان تقول قدر الله وما شاء فعل. يعني لا يجوز  
للوحد يزني ويقول قدر الله - [00:35:06](#)

ولا للسارق يسرق وان قلت له ليش تسرق وقدر الله وما شاء فعل؟ ولا لشارب الخمر يشرب واذا قلت له ليش تشرب الخمر والقمر؟  
هذا لا يحل اسلم ان يعتمد عن ان يستدل بالقدر على العيب - [00:35:19](#)

على المعاييب على الجرايد. ولكن يحتج بالقدر عند المصائب. لو مرض ما له دخل قدر الله وما شاء فعل لو مثلا آآ السما ما امطرت  
وصارت ارض جذبة. يقول قدر الله وما شاء فعل - [00:35:36](#)

قدر الله وما شاء فعل. اذا كان مثلاً مرتبه ما بتجيب له عيال يقول قدر الله وما شاء فعل. يعني باب المصايب يقول قدر الله وما شاء  
فعل. لكن باب المعاييب - [00:35:51](#)

ان يعتمد ان يذكر القدر فيها لانه كان يسند العيب الى الله. والعامل لا يسند العيب الا الى نفسه. يقول اللهم ان يكن صواباً فمك وان  
يكن خطأ فمني ومن والله منه بريء - [00:36:01](#)

كان الصحابة اذا سئلوا الصحابة اذا سئلوا عن شيء يقول اللهم ان يكن صواباً فمن الرحمن وان يكن خطأ فمني ومن الشيطان  
والله ورسوله منه بريئان وانا قلت في ايام قريبة - [00:36:16](#)

ان كونك تسند الشر كله الى الشيطان هذا زين لانه عدو الله هو سبب كل شر على الارض كل سبب شر وراها ابليس كل بلية في  
الارض وراها ابليس فانت كونك تسند الشر الى ابليس مع اعتقادك انه لا يكون في الارض الا ما شاء الله - [00:36:33](#)

الا ما شاء الله اللي قدره في الازل وعلم انه يكون هو اللي يكون علم ان هذا سيكون فكان كما علم انه سيكون. في الازهر الاول  
الانسان اذا اذا حصل منه شر يسند الى الشيطان. ولذلك اه اه لما مر لما مرض ايوب - [00:36:57](#)

لما مرض ايوب وقال له ربه يعني قبل ما لما سأل ربك ربياني مسني اني مسني الضر ما قال انت مسستني بالضر قربت مسني الضر  
وانت ارحم الراحمين فاستجبنا له فكشفنا ما به من ضر. واتيناه اهله ومثلهم معهم رحمة من عندنا وذكرى للعابدين - [00:37:20](#)

وفي اية اخرى يقول عبدنا ايوب ان نادى ربه اني مسني الشيطان. مسني الشيطان بنصب وعذاب فاسند ما اصابه الى الضر واسند ما  
اصابه الى الشيطان. فباب الخير ينبغي ان يسند الى الله وحده. وباب الشر - [00:37:48](#)

اسنده الى نفسك او الى الشيطان. اسنده نفسك الى الشيطان. ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك من سيئة من سيئة فمن نفسك  
ثم بعد ذلك يقول قل قل كل من عند الله فما لهؤلاء القوم لا يكادون يفقهون حديثاً. يعني - [00:38:06](#)

الفقه الادب فقه ادب الحديث فقه ادب الحديث ان تسند الشر الى نفسك او الى الشيطان وان تسند الخير الى الله وحده مع علمك  
واعتقادك بان ما اصابك لم يكن ليخطئك لانه لن يتغير علم الله لن يتغير علم الله ولن - [00:38:28](#)

يقع القضاء الا ما على ما قدر الله في الازل الاول وعلى ما علم انك تختار هذا العمل فينبغي لك ان تسند ما يصيبك من شر لا شيطان  
وما يصيبك من خير الى الله وحده. فتقول هذا منك هذا من الله اذا اصابك نعمة تقول هذا من الله - [00:38:48](#)

الفضل من الله. بعض الناس يفتار يقول شوفوا هذا والله قد عرق الايات دي. يقول ترى انا اللي جبت لكم دا وجمعت لكم. انت  
تجمعين والله ما تقدر تجمع قطرة مقلي عينك عشان تشتريها اذا كانت مريضة - [00:39:04](#)

ولا تقدر تدبر لنفسك ادنى تدبير والله يا قطرة الماء اللي تشربها انك ما تقدر تدبرها من كل وجه. واذا جبهته عندي فمك والله ما انك  
تشربها ولا ما تشربها. واذا وصلتها لحقك والله ما تدري هي تستساغ ولا ما تستساغ. واذا وصلت الى قلبك هي اللي تجيب لك مرض  
والتهاب في الرئة ولا - [00:39:19](#)



تجيب لك مرض والتهاب في الرئة. انت بين يدي رب العالمين يا ارحم الراحمين. فالحق بجرانك بين يديه واعتمد في امورك كلها عليه ذلك تكون متوكلا. انا اقول الصحابة لما رجعوا يوم احد - [00:39:39](#)

مجروحين ومصابين مجروحين ومصابين وحزنانيين لما رجعوا الى المدينة المنورة امر جبريل النبي محمدا عليه الصلاة والسلام بان يمشي وراء الكفار طب الكفار هما يومها منصورين ولا مهزومين منصورين وماشي بخاطرهم ولا مهزورين؟ ماشيين بخاطرهم - [00:39:55](#)

يعني هزموا المسلمين في احد ومشوا الى جهة مكة خلاص رايعين بلدهم بعد ما ما فرحوا بالخط الذي قتلوه من المسلمين. فلما وصل النبي الى المدينة المشركة ان كان وصلوا مسافة فمشوا مسافة - [00:40:20](#)

فنادى النبي محمد في المسلمين كل اللي حضروا معنا معركة احد يمشون معنا لمتابعة المشركين شف المهزومين يبي يتبعون المنصورين. شف السياسة اللي بيخططها رب السماوات والارض لنبيه محمد. شف السياسة - [00:40:36](#)

اللي بيخططها رب السما والارض لنبيه محمد عليه الصلاة والسلام النبي محمد عليه الصلاة والسلام جماعته مجروحين ومصابين وفيهم بلايا لما قال لهم النبي محمد اللي معنا يمشي. اللي يقدر يمشي من الجرحى حتى الجريح اللي يقدر يمشي يمشي. والصحيح اللي ما جاش يمشي معنا - [00:40:55](#)

وتوجهوا الى جهة مكة وراء المشركين التخطيط ده مين اللي خططه؟ الله خططه لنبيه ليه احنا نعرف حكمتها في الحال المشركين بعد ما مشوا جاهم الشيطان في الطريق. قاعدين قرب وادي الصفرا - [00:41:19](#)

قال لهم عجيب الحين تعمل فيهم هالعمل. وتخليهم وتروحون يا ابويا يموتون من جديد ويرجعون عليكم مرة ثانية. احسن لكم لو انكم قطعتم دابرهم واستاصلتم شافتهم. يلا ارجعوا مرة ثانية حتى تخلصوا عليهم وهم لسبع جراحات - [00:41:39](#)

فجاهم الشيطان نافخ فيهم قال لهم ارجعوا لمحمد قال اقضوا عليه ترى خالص هو وجماعته خالصين اي ضربة تبي تقضي عليها فارجعوا لهم خلصوا عليهم الحين. بعد ما مشوا لهم كم يوم. الرسول ما جاه العلم الا من الله تبارك وتعالى. فعلمه انه يمشي وراه - [00:41:57](#)

شفت الجريح كيف يمشي ورا الصحيح مشي وراه وعسكر النبي محمد عليه السلام عند حمراء الاسد على بعد حوالي تمتناشر ميل من المدينة المنورة. عند حمراء الاسد عسكر النبي محمد بجيشه - [00:42:20](#)

عند حمراء الاسد لما جلس النبي والعسكر عند حمراء الاسد راحت الاخبار مر واحد اسمه معبد الخزاعي وخزاعة قبيلة خزاعة كانوا عيبة نصح لرسول الله صلى الله عليه وسلم مسلمه وكافره - [00:42:40](#)

كانت قبيلة خزاعة من بين القبائل كلها. احب القبائل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم بحبه لنبي الله. وكاف الخزاعة يحب نبي الله وان كان كافرا. حتى كفار خزاعة كانوا يحبون النبي محمد - [00:42:58](#)

ويخلصون الود. لان لما عمل النبي صلح الحديبية كم في عقد الصلح من دخل في دين محمد دخل فيه ومن دخل في دين قريش دخل فيه فدخلت قبيلة خزاعة كلها مع النبي محمد. ودخلت قبيلة بكر مع قريش - [00:43:17](#)

فلما دخلت قبيلة بكر معك وليش هذا قبل قبل فتح مكة في حصون الحديبية السنة السادسة من الهجرة في السنة السادسة من الهجرة. وفتح مكة تم سنة ثمانية بعدها بسنتين - [00:43:35](#)

وكان سبب فتح مكة ان قامت قبيلة بكر اعتدوا على خزاعة وقتلوا منهم مقتلة عظيمة هذا طبعاً احد قبلها بكم سنة قبلها بتلات سنين قبل الصبح غير بتلات سنين وقبل فتح مكة بخمس سنين. قبل فتح مكة بخمس سنين - [00:43:47](#)

لكن كان خزاعة سبب فتح الحساب بفتح مكة لما صاروا في حلف النبي محمد عليه الصلاة والسلام اعتدت عليهم قبيلة قريش آ بكر وانضمت اليه قريش قتلوا منهم ما اختلفا عظيما - [00:44:06](#)

فجاء عمرو بن سالم الخزاعي الى النبي عليه الصلاة والسلام وهو في المسجد وانشد القصيدة المشهورة ان قريشا اخلفوك الموعدا ونقضوا ميثاقك المؤكد هم بيتونا بالوتير هجدا وقتلونا ركاعا وسجدا - [00:44:19](#)

وزعموا ان لست ادعوا احدا وهم اذلوا واقلوا عددا فانصر فانصر فادع عباد الله ياتوا مددا فيهم رسول الله قد تأبد ابليس مثل بدري يسمو فعداء انسيما خسفا وجهه تريد. فقال النبي نصرت نصرت يا عمرو - [00:44:37](#)

وما هي الا ايام حتى فتح الله مكة لنبيه بسبب قبيلة خزاعة. هذا الكلام اللي انا اقله قصة خروج النبي قبل هذه الحادثة بخمس سنوات فمر عليهم رجل من خزاعة يقال له معبد - [00:45:01](#)

راكب على ناقه لقي النبي معسكر في حمراء الاسد ومعه اصحاب الجرحى والي معهم جرحى وعدد قليل لان رفض النبي رفض رسول الله ان يتبعه احد من غير الذين لم يحضروا احد - [00:45:18](#)

بس اللي حظى روحته هم اللي يروحوا معه اللي سلبه وان كانوا مجروحين فلما رأهم معبد الخزاعي سلم على النبي محمد وقال له يا محمد هو كافر ما عبد يومها كافر ما كان اسلم - [00:45:33](#)

قال له يا محمد ما تريد مني مساعدة اساعدك بها اي عون تريده مني انا مستعدة ابذل لك العون. فقال له النبي خذل عنا خذل عنا اعدائنا. النبي يومها فين - [00:45:49](#)

في حمراء الاسد والمشركون معسكرون في وادي الصفحة المشركون معسكرون في وادي الصفرا دول بقى والنبي عليه السلام في حمراء الاسد فقال له النبي محمد لمعبد الخزاعي خذ العنا فقام معبد الخزاعي انطلق من عند رسول الله قال ابشر بالخير. وركب الناقة ومشى يركب ناقته على اسرع ما يستطيع حتى - [00:46:05](#)

اقبل على جيوش الكفار وهم متهيئون للعودة ليقضوا على النبي وحزب النبي يوم وصل الى وادي الصفرا وجدته مقبلين. مقبلين مرة ثانية متأسفين متحزين متوجعين. ليه ليه تركوا محمد دون ان يقطعوا عليه وهو جماعته. ان يقتلهم جميعا ولا يستأصلوا شعفتهم. ليش رجعوا؟ وهم منصورون - [00:46:31](#)

فمتهيين للرجوع من وادي الصف فلما رأهم معبد الخزاعي قاموا خلع جميع ما عليه من ثوب كما ولدته وهذا طبعاً عادة في الجاهلية عاد في الجاهلية ان الانسان اذا كان مخلص لجماعة وشافعي شريبي يجيهم وما دروا عنه اللي يجيهم عشان ينذرهم من الشر - [00:46:55](#)

يتجرد من ثيابه ويسمى هذا عند العرب النذير العريان والنبي محمد عليه السلام سمى نفسه بانه النذير العريان يعني انه في اخلاصه للامة ونصحه لعباد الله مثل النذير العريان. معبد الخزاعي يومها تجرد من ثيابه حتى يوهمهم انه اخلص - [00:47:16](#)

الناس لهم وانه النذير العريان لهم. فلما رأوهم يعرفونه نادى ابو سفيان والذين معه باعلى صوت ما وراءك يا معبد؟ قال ورايا الموت الاحمر الحقوا بري في جلدكم جاكم محمد. والذين معه ان ادركوكم اكلوكم ما يخلو واحد - [00:47:37](#)

الحقوا ادركوا نفسكم انا لما شفتم في الطريق يقول لما شفته سكاذ قلبي يهد وراحتي تنهد. وعمل قصيدة انا ما احفظها لكن فيها يقول كادت تهدد من الاصوات راحتي اذ سالت الارض بالجند البابيلي. يقول ان جيش محمد ميت الجندي البابيلي اللي جاين عليكم. مثل الطير البابيل اللي - [00:47:55](#)

وانا راحتي كادت تنهد فقلت ويح ابن حرب من لقائكم اذا تغطمطت البطحاء بالغيل او او بما يقول فبمجرد ما سمعوا كلمة معبد انخلعت قلوبهم ما واحد من هجوم الثاني وكلهم يركضون الى مكة. ما - [00:48:18](#)

واحد منهم يمسك الثاني كل واحد يجرى لحاله يهرب لحاله لينجو بنفسه من الموت الاحمر اللي جاينهم من محمد مع النبي ما تحرك من حمراء الاسد الخبر هذا صار بالنسبة لاهل مكة. كما وصفت لكم - [00:48:38](#)

بالنسبة لجيش النبي محمد اللي في حمراء الاسد معسكر جاهم نعيم ابن مسعود الاشجعي او عمرو ابن مسعود الاشجع لما وصل وهو رجل عند العرب لقيم قال النبي يعني ما وراءك - [00:48:54](#)

نعيم الامام مسعود النبي قال له ما وراءك يا نعيم؟ بمعنى السلام. قال والله يا محمد اني مررت بابي سفيان والذين معه في وادي الصفرا انهم الصحابة يتسمعون. النبي ما وده ان الصحابة يسمعون مية في المية. لكن بدأ يسمعون الخبر على طول مثل البرقية ما هي برقية لكن على طول يتنافر في - [00:49:15](#)

وصل كل رؤوسهم قال انهم تأسفوا اسفا على انهم تركوكم وفيكم نفس حية. والان تركتهم مستعدون تركتهم راجعين يريدون القضاء عليكم اسمع الفرق بين اهل الايمان المعتمدين على الله. وبين اتباع الشيطان المعتمدين على هوى انفسهم. بمجرد ما سمعه الصحابة النبي خاف يمكن من الصحابة يتأثرون - [00:49:36](#)

قالوا بلفظ واحد حسبنا الله ونعم الوكيل. حسبنا الله يعني هم ما عرفوا ان البلوى راحت وانهم هربوا. ما ما علموا ما علموا بالقصة انهم راحوا ما جاهم الخبر. انهم راحوا. لان هذا توجه الى هؤلاء وهذا توجه الى هؤلاء - 00:50:03

فلما سمع اصحاب النبي محمد عليه السلام مقال تنعيم ابن مسعود الاشجعي ان المشركين جاءون اليكم مرة ثانية يستأصلوا شافتكم؟ قالوا حسينا الله ونعم الوكيل. يستبشرون بنعمة من الله وفضلہ - 00:50:24

فيقول الله عز وجل الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا. وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء. واتبعوا رضوان الله - [00:50:42](#)

والله ذو فضل عظيم. انما ذلكم الشيطان يخوف اوليائه. فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين. وانزل الله في ذلك. يستبشرون نعمة من الله وفضل. وان الله لا يضيع اجر المؤمنين. الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم. فزادهم ايمانا. وقالوا حسينا الله - 00:51:00

ونعم الوكيل. فانقلبوا بنعمة من الله وفضل. لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله. والله ذو فضل عظيم. انما ذلكم الشيطان يخوف اوليائه فلا تخافوهم وخافوني ان كنتم مؤمنين والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على النبي وعلى اله وصحبه - [00:51:20](#)

وسلم وسلم وسلم وسلم وسلم - [00:51:40](#)